نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

واسكر بنشوة لحظ من أحببته ... أو كأس خمر من لماه تمزج) .

(واسمع إلى نغمات عود تطبي ... قلب الخلي إلى الهوى وتهيج) .

(بم وزير يسعدان مثانيا ... ومثالثا طبقاتها تتدرج) .

(من لم يهيج قلبه هذا فما ... للقلب منه محرك ومهيج) .

(فأجب فقد نادى بألسن حاله ... للأنس دهر للهموم مفرج) .

(طربت جمادات وأفصح أعجم ... فرحا وأصبح من سرور يهزج) .

(أفيفضل الحي الجماد مسرة ... والحي للسراء منه أحوج) .

(ما العيش إلا ما نعمت به وما ... عاطاك فيه الكأس ظبي أدعج) .

(ممن يروقك منه ردف مردف ... عبل وخصر ذو اختصار مدمج) .

(فإذا نظرت لطرة ولغرة ... ولصفحة منه بدت تتأجج) .

(أيقنت أن ثلاثهن وما غدا ... من تحتها ينآد أو يتموج) .

(ليل على صبح على بدر على ... غصن تحمله كثيب رجرج) .

(كأس ومحبوب يظل بلحظه ... قلب الخلي إلى الهوى يستدرج) .

(يا صاح ما قلبي بصاح عن هوى ... شيئان بينهما المنى تستنتج) .

(وبمهجتي الظبي الذي في أضلعي ... قد حل وهو يشبها ويؤجج) .

(ناديت حادي عيسه يوم النوى ... والعيس تحدى والمطايا تحدج) .

(قف أيها الحادي أودع مهجة ... قد حازها دون الجوانح هودج) .

(لما تواقفنا وفي أحداجها ... قمر منير بالهلال متوج) .

(ناديتهم قولوا لبدركم الذي ... بضيائه تسري الركاب وتدلج) .

(يحيي العليل بلفظة أو لحظة ... تطفي غليلا في الحشا يتأجج) .

(قالوا نخاف يزيد قلبك لاعجا ... فأجبتهم خلوا اللواعج تلعج) .

(وبكيت واستبكيت حتى ظل من ... عبراتنا بحر ببحر يمرج) .

(وبقيت أفتح بعدهم باب المنى ... ما بيننا طورا وطورا يرتج)